العدد ٦٨

(١ هـ ٦٢٢ م)

وكذلك أنزلناه حكماً عربياً

السنة الثانية

بلاد العرب للعرب

العرب

١٣٥١

(١٣٣٤ ـ ١٩١٦)

القدس الشريف السبت ١٧ ذى القعدة ١٣٥٢ - ٣ اذار ١٩٣٤

ماذا يكون مصير العرب لو وقعت حرب عامة؟

اشبيلية وقصر بني عباد

للرحالة الاستاذ الشيخ خليل افندي الخالدي

العالم من الجو :

فرانسة وستافسكي ـ الميثاق البلقاني

صورة مجملة للثورة الاشتراكية

في النمسا

قصة العرب

يعجبني ولا يعجبني

اعلان «زمزم» واعلان الوردة البيضاء

دكتاتور :

ويزمن وشغله في المفرقعات ! !

ازهار شائكة

الخ . الخ .

تبرعات الجالية العربية في هندراس البريطانية

برلمان بورتاتيف

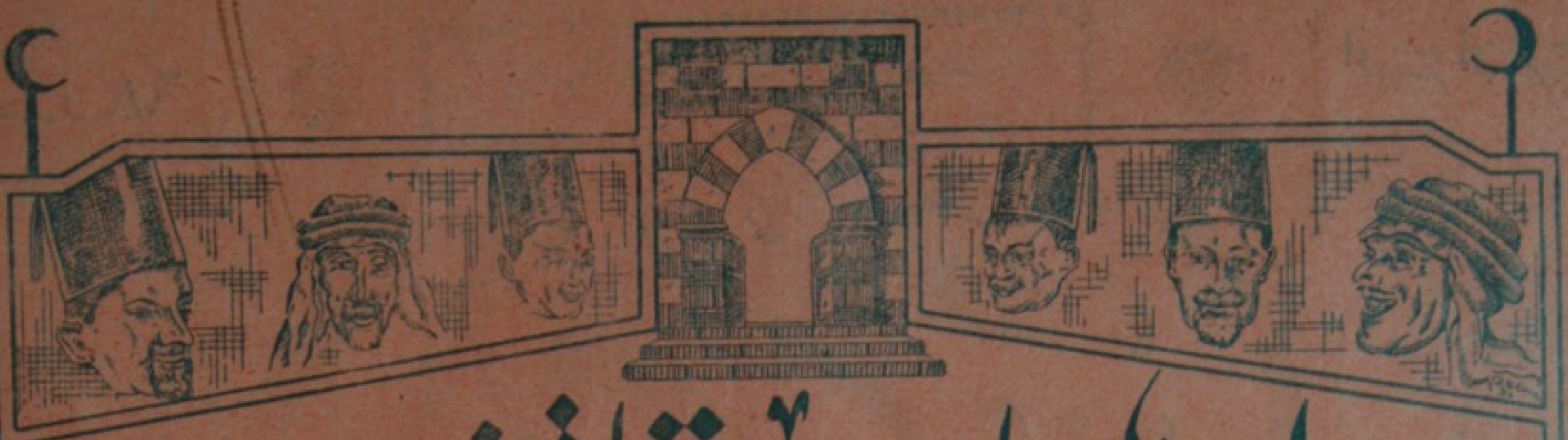

برلمان بورتاتيف

البرلمان يصبح كمدرسة ابتدائيــــة !!

عند اختتام الجلسة السابقة قال رئيس النواب ان «لجنة النظام الداخلي » للبرلمان ، رأت من الضروري ، تجهيز المجلس كل اسبوع بخلاصة اهم الحوادث والوقائع ، والاخبار والانباء ، بحيث لا يضطر النواب الى ان يقرأوا الجرانيل والجرائد كل يوم صباح مساء

فوافق النواب على هذا بكل ارتياح ، بعضهم وافق لان في هذا الترتيب اختصاراً للوقت في المطالعة حقيقة ، والبعض الاخر وافق عليه توفيراً للخمسة ملات كل يوم ، وكان في نية احد النواب ان يقترح سن قانون ما له ان تشترى كل يوم نسخة واحدة من كل جريدة وتوضع في غرفة المطالعة ومن شاء التوفير فيمكنه ذلك بان يقرأ صحف البرلمان المشتراة دون غيرها ولكن بالترتيب الذي اتخذته لجنة النظام الداخلي : حل كل هذا الاشكال

ولما كان النواب داخلين المجلس هذا الاسبوع نظروا من على يمين الباب الكبير قرب الدرج ، لوحاً اسود كبيراً ، علقت عليه خلاصة اخبار الاسبوع بهذا الشكل:

برلمان بورتاتيف
الدائرة السياسية رقم ١٣

بلاغ رقم ١

خلاصة حوادث الجو السياسي الاسبوعي بفلسطين
على ميزان سنتغراد

١ — هبطت حرارة الضجة حول قانون البلديات عدة درجات ، وركدت الزوبعة قليلا ، والنبض في القدس اصبح هادئاً

ويخشى الطبيب ان يكون هذا النوع من الحمى من النوع المعروف بالحمى الرجعة

٢ - وقع حريق في يافا ، فشبت النار في محل بيع اخشاب لتاجر يهودي ، مؤمن عليه طبعاً ، «وطبعاً» هذه لها معنى خاص عند ذكر اخبار الحرائق اليهودية في كل انحاء العالم . فقد قال المرحوم المستر اليوت السنة الماضية ؛ وهو يقوم بوظيفة النيابة في دعوى حريق في محل يهودي ان الحرائق في بلاد الانكليز اذا وقعت في محل اصحابها يهود كان سبب الحديث غير عادي . وقامت قيامة اليهود على المرحوم اليوث ، وسلقوه بالسنة حداد ، فاضطر رحمة الله عليه الى ان يقول لهم «اكس كيوز مي ، اندونيم ، اي ووز رونغ » والمهم ان يعلمه البرلمان ان الحريق الجديد في يافا امتد الى بيوت خشبية مجاورة فالتهمها فاصبح اهلها العرب الفقراء والمساكين بلا مأوى ولا مسكن ولا اعانة سوى ما تعطيهم بلدية يافا وبعض اصحاب الغيرة من المساعدة . ولا يغيب عن ذهن البرلمان ان هذا المنازل الخشبية غير مؤمن عليها طبعاً !

٣ — المجالس السياسية العليا في القدس مملوءة ومحشوة حشواً تاماً من رأسها الى قدمها باحاديث مختلفة تتعلق بزيارة سمو الامير عبدالله الى لندن ، ومقاصده من دعوة زيد وعمرو من رجال فلسطين لباحثتهم في قضية فلسطين

٤ — وصل الدكتور ويزمن الى فلسطين

٥ — يرجو البرلمان من النواب الكرم ان يقرأوا الصفحة الثانية من هذا العدد من مجلة «العرب» بدقة وضبط ؟

العدد ٦٨
السنة الثانية

العرب
١٣٥١

يوم السبت
١٧ ذي القعدة سنة ١٣٥٢
٣ آذار سنة ١٩٣٤

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

حصاد الأسبوع

نظرة الى الغد المجهول

ماذا يكون مصير العرب لو وقعت حرب عامة (٢)

تتمة المنشور في العدد السابق

اما العراق فجعل يتقلب ويتدرج حتى وصل الى حالته الحاضرة ، فلما بلغها ، عوجل بوفاة الملك فيصل ، وجعل يقلد فرنسا في قصر اجل الوزارات ، وسقوط هذه ومحاربة تلك ، دون ان يعلم العرب خارج بغداد وجه الحاجة الحقيقية الى هذا التداعي والانهيار الوزاري ؛ وكان ينتظر ان يظهر العراق بمظهر الائتلاف القومي بعد وفاة الملك فيصل ؛ ليستمر هذا القطر العزيز بتوطيد بنائه الجديد ، ولا نظن ان احداً من العرب خارج بغداد ينظر الى هذا التغير في الوزارات ، بعين الرضى والارتياح ، لان هذا التغير ، والعلو والانخفاض ؛ ليس سببه كما نعلم ازمات ناشئة في السياسة الخارجية ولا اختلاف كبير في البرامج السياسية الداخلية ؛ بل سببه في غالب الامر «امور شخصية» بين القائمين بالامر في بغداد ، فيستفيد الانكليز من هذه الحالة ، ويضعف امل العربي في الاقطار المجاورة ، ويخشى كثيراً ان يتحول العراق بعد استقلاله الى قطر منكمش العروبة . تحجبه حدوده الحاضرة ؛ ويظل يتغنى بانه «دولة» ، وان له من اموره الخاصة ، مايشغله عن العمل للقضية العربية

***

والدولتان المحتلتان ، بريطانيا وفرنسا ، لم تزددا بعد كل هذا «الاحتلال» التمطي بصلبه ، غير التوسع في الشره والازدراد ، فقرنسة لم تتحول بعد عن اطماعها ، وايغالها في تحويل سورية الى نوع من المستعمرات الجديدة ، وهذه معاهدتها التي حاولت ان تفرضها على البلاد منذ عدة اشهر شاهدة على هذا . واما بريطانيا فقد استطاعت ان تربط حلقات مواصلاتها الامبراطورية ، البرية والجوية ، بعضها ببعض ، بين اتحاد جنوب افريقية والهند بطريق السودان ومصر وفلسطين وشرق الاردن والبادية العربية ، واسالت انابيب البترول من العراق الى حيفا وستباشر انشاء سكة الحديد عبر الصحراء قريباً وامتلكت ناصية هذه الصحراء بحفنات من الجنيهات الذهب ، او رزم من الجنيهات الورق ، تنثرها هنا وهناك على شيوخ القبائل ، واستلحقت العقبة بشرق الاردن ، فملكت المياه المحيطة بشبه جزيرة العرب من شط العرب قرب البصرة حتى البحر الاحمر فالعقبة فالسويس فحيفا . فالمشروعات الاستعمارية ، من مواصلات بريطانية امبرطورية ، واوطان قوميه يهودية ، كل هذا تحقق للانكليز في بلادنا وشبهه لفرانسة في سورية ، والوقت يمر وينقضي ، والامة العربية لاهيه بسفاسف الامور في عدة مدن وجهات ؛ والاستنزاف الاستعماري يفقر البلاد ، ويزيد في الفرقة والتباعد !

***

هذه نظرة عامة خاطفة ، تلقى من الجو ، على حالتنا الحاضرة ، اما اذا اكفهر جو السياسة الدولية ، واقترب شبح الحرب ، وسألت

دكتاتور

لاول مرة في تاريخ هذه الدكتاتورية ، يتكلم «درويش» عن شؤون صهيونية بحته ؛ والسبب الذي حمله على هذا ، هو انه شعر بجاذب «كيماوي» الى هذا الكلام او الحديث ولعل السبب في الشعور بهذا السبب ، هو ان المتكلم عنه (كيماوي) من الطراز الاول !

ليس هذا وكفى !

بل هو صهيوني من الطراز الاول ، هو من الصهيونية المعاصرة كبولس من الكنيسة في عهدها الاول !

هو سياسي من الطراز الاول ، سياسي تذوب كل ذرة من ذرات وجوده في سبيل الغرض الذي يسعى اليه وهو انشاء دولة يهودية بجيش وحدود وعلم وعملة في هذه البلاد !

هو كيماوي من الطبقة الاولى في العلم ، ابتكر لمفرقعة العالم وناسفته بريطانية ، وقت الحرب نوعا من المفرقعات المدهشة كان من اقوى اسلحتها في تلك المجزرة ، ومن يدري ، فقد تكون تلك المفرقعات الكيماوية التي اخترعها هذا الكيماوي لبريطانية وقتئذ ، هي المفرقعات التي كانت تحضرها (الحليفة) بريطانية للعرب وقت الحرب العامة ، وقت الثورة العربية ، وقت كانت تقول للناس قاتلوا في سبيل الاستقلال والحرية ؛ انسفوا الجسور ، وسكة حديد الحجاز وامعنوا في الترك قتلا واسرا ، وادركوا دمشق ، فعظام بني امية تستصرخكم ايها العرب في قبورها !

لا تعجب ، لا تعجب !!

فالدهر قلب ، ولكن تقلباته تهصر الضعيف هصرا شنيعا ، وتقصم ظهره قصما قاضيا ، من حيث تزيد في قوة القوي وبطش الباطشين !

* * *

هو الدكتور حاييم ويزمن ، قطب الصهيونية الاكبر ! حل بفلسطين هذا الاسبوع ، للمرة الرابعة عشرة ، ينوي القيام باشياء عديدة ، في سبيل قومه ، والدولة اليهودية ، وهو اصبح من اصحاب (الخطوة) فيوما في نيويورك ؛ واخر في لندن ، وبعده في باريز ، ومنها الى روما ففلسطين ، ثم يلتحف (بساط ريح) جديد ينقله الى جنوب افريقيا ، وهكذا ترى ويزمن يتنقل في العالم كما تتنقل انت وانا في شوارع القدس او في غرف المنزل

حودث الرجل ، قطب الصهيونية الاكبر ، وكان محادثه مراسل جريدة صهيونية ؛ فعلمنا ما يلي : —

اولا : انه قادم خصيصاً لافتتاح المعرض الكيمائي الصهيوني في ٣ نيسان القادم في مستعمرة ديران (في قضاء الرملة) .

ثانياً : هذا المعهد بلغت تكاليفة الى اليوم عشرين الف جنيه .

ثالثاً : غرض هذا المعهد تجهيز الصهيونية في فلسطين باعظم قوة علمية كيميائية حديثة ، لترقية الزراعة والصناعة اليهودية بفلسطين .

رابعاً : سيحتشد بهذا المعهد فرقة من اكابر العلماء واساطين العلوم الكيمائية ، وخذ ويزمن نفسه انموذجاً لهم .

خامساً : (هذا البند تعليق من الدكتور) لا يغيب عن بالك ان الدول لا تتنافس اليوم في الجيوش والاساطيل ومقادير الاسلحة وانواعها والتجارة وكفى ؛ بل هذه منافسة ظاهرة علنية تقرأ خططها واسئلتها وتقاريرها في مجالس النواب عادة . ولكن التنافس الحقيقي في العالم اليوم هو التنافس العلمي الكيميائي الذي يحصل سراً ضمن غرفة باربعة جدران ؛ والستر ملقاة على النوافذ ؛ والدخول اليها محرم الا باذن ؛ اما كيف يختط معمل ديران الصهيوني خطته للعمل ؛ فلم يعرف بعد ، ولا تنس ان زيارة المكان الذي تستخرج منه الاملاح ، والمواد الحربية في البحر الميت ممنوع منعاباتاً لغير المشتغلين بهذا من اليهود

سادساً : بعد الاشتغال بافتتاح المعمل يريد ويزمن اتخاذ الوسائل لادخال عشرة الاف يهودي الماني كل سنة الى فلسطين

حاشية لهذا البند : ولم يذكر ويزمن العدد الذي يريد ادخاله بجوازات .

{ البقية على الصفحة ١٦ }

ايها العربي ماذا يكون مصيرك ، فالجواب اصبح يسيراً عليك استنباطه ، وهو لا يحتاج الى كبير عناء ، فالشقاء لا يولد الا الشقاء والذل يجر الى الذل ، والاقليمية نراها تزداد «حلاوة» وجمالا بعيون المعجبين بها ، واذا حاولت ان تعقد مؤتمراً عربياً عاماً ، استطعت ذلك بسهولة ، ولكن بعد ان تدور حول القمر وتعرج على المريخ ، ثم تهبط على الارض ثانية !

* * *

تفكر ايها العربي ماذا يكون مصيرك لو وقعت الحرب غداً وانت باق على هذه الحال ! تفكر لو نشبت هذه الحرب واعلن الحصر البحري على بلادك ، واعلنت الاحكام العسكرية ، واقفل باب الجهاد السلمي في سبيل نيل حقوقك ، وارتدى هؤلاء الانكليز والفرنسيس الذين تراهم صباح مساء بين اظهرك اثوابهم العسكرية ذات النجوم والشارات ، واعلنوا باب التطوع !

« التطوع » !! نعم نعم !!

ولله الامر من قبل ومن بعد !

الاندلس البارحة واليوم

الرحالة الشهير سماحة الاستاذ الشيخ خليل افندي الخالدي

رئيس محكمة الاستئناف الشرعية بفلسطين

يصف اشبيلية وقصر بني عباد مما لم يات على وصفه رحالة مسلم في العصر الحديث

هذا مقال نفيس في غاية الدقة والضبط ، دبجه الرحالة الشهير سماحة الاستاذ الشيخ خليل افندي الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في فلسطين يصف فيه اشبيلية وقصر بني عباد وصفا لم يسبقه اليه رحالة مسلم بعد في العصر الحديث ويكاد لا يجاريه فيه احد فالذين زاروا الاندلس من رجالنا المشارقة كثيرون وبعضهم وضع الكتب والف الرسائل في ما شاهده باقيا الى اليوم من اثار العرب في تلك الديار ، ولكن لرحالتنا الكبير الاستاذ الخالدي اسلوب فريد ، في الوصف والتحقيق هو فيه نسيج وحده ، وله عناية متناهية في استيفاء الوصف عن مشاهدة عيانية ، فما يقوله ويصف به الاندلس اليوم كأنه صورة فطوغرافية وذلك مما لم ينشر في كتاب ولا صحيفة ولا مجلة ، وقد اختص سماحته «العرب» بهذا المقال النفيس ، كما انه تفضل باهدائها عدة رسوم ممتازة ، تمثل مناظر فتانة من الاندلس المعاصرة . « فالعرب » وقراؤها يشكرون لسماحته هذا شكرا جزيلا .

قال رحالتنا يصف وقوفه ومشاهداته في الاندلس :

سماحة الاستاذ الشيخ خليل افندي الخالدي بقصر بني عباد بمدينة اشبيلية بالاندلس سنة ١٣٥١

في الساعة الثانية من بعد ظهر الاثنين المصادف لتاسع عشر جمادى الاولى سنة ١٣٥١ وصلت مدينة اشبيلية ، وهي حمص الاندلس ، فاذا هي واقعة في بسيط من الارض تحيط بها من جهة الغرب جبال تسمى جبال الرحمة عند العرب ، ويشقها نهر عظيم يسمى « بالوادي الكبير » ، يضاهي نهر دجلة في بغداد ، تجري فيه السفن وتمخر ، وعليه عدة جسور . اما ميادينها فواقعة قرب المحطة وقرب نهرها وحوالى قصر بن عباد وجامعها الاعظم . واما اسواقها فهي متوسطة الحال لا ضيقة ولا متسعة ، والظاهر انها لا تزال على حالها القديمة منذ عهد العرب ، لم يتغير من هيئتها شيء ، وكذا الحال في طرقها وشوارعها وازقتها ، لا تزال باقية على عهدها القديم . واما نظافتها في

شوارعها وميادينها فهي على غاية مايرام ماسوى طريانة احدى اطراف البلدة من جهة الغرب. واما شكل البناء فيها فهو شكل اسباني على الاكثر ويقل في مبانيها الشكل العربي وهو في الدوائر الخاصة وبعض الدوائر الرسمية. واما جنانها ومنتزهاتها فقد امتازت على كافة البلاد الاندلسية حتى برسلون ومدريد وبلنسية التي هي اكبر مدن الاندلس، مع كون اشبيلية بالنسبة الى هذه المدن تعد في الدرجة الرابعة جسامة وتقوساً، ولقد شاهدت في سياحاتي منتزهات كثيرة جميلة، ولكن ما رايت كمنتزهات اشبيلية وجنانها في حسنها وانتظامها، ولطافتها وظرافتها، فان المتفرج يجول في طولها وعرضها ساعة كاملة ولايستوفيها من امتداد مسافتها طولا وعرضاً مع التانق وحسن الانتظام في كافة انحائها واطرافها. ويبتدىء هذا المنتزه من جسر طريانه في الطول وينتهي «بدائرة الرسومات»[١] التي على الوادي الكبير في اقصى جنانها وقصورها. واما عرضه فيبتدئ من النهر الى محطة بوبادية[٢] ومالقة، ولله در ابن سهل الاشبيلي الشاعر المشهور، حيث يقول في نهر اشبيلية المذكور وفي منتزهاتها: —

الارض قد لبست رداء اخضرا ... والطل ينثر في رباها جوهرا
هاجت فخلت الزهر كافوراً بها ... وحسبت فيها الترب مسكا اذفرا
وكأن سوسنها يصافح وردها ... ثغراً يقبل منه خداً احمرا
والنهر مابين الرياض كأنه ... سيف تعلق في نجاد اخضرا
وجرت بصفحته الربا فحسبتها ... كفاً ينمق في الصحيفة اسطرا
وكأنه اذ لاح ناصع فضة ... جعلته كف الشمس تبراً اصفرا
والطير قد قامت به خطباؤه ... لم تتخذ الا الاراكة منبرا

ولقد اجاد كل الاجادة بعض الشعراء الاندلسيين؛ وهو ابن سفر، في قوله في النهر المذكور حيث يقول: —

شق النسيم عليه جيب قميصه ... فانساب من شطيه يطلب ثاره
فتضاحكت ورق الحمام بدوحها ... هزءاً فضم من الحياء ازاره

وكذلك ابن خفاجة احد فحول شعراء الاندلس حيث يقول في هذا النهر: —

لله نهر سال في بطحاء ... اشهى وروداً من لمى الحسناء
متعطف مثل السوار كانه ... والزهر يكنفه مجر سماء
قد رق حتى ظن قرصاً مفرغاً ... من فضة في بردة خضراء
وغدت تحف به الغصون كانها ... هدب تحف بمقلة زرقاء
ولطالما عاطيت فيه مدامة ... صفراء تخضب ايدي الندماء
والورد في شط الخليج كانه ... رمد الم بمقلة زرقاء

(١) المكوس (٢) محرفة عن «ابي عبد الله» الصغير

والماء اسرع جريه متحدراً ... متلوياً كالحية الرقطاء
والريح تعبث بالغصون وقد جرى ... ذهب الاصيل على لجين الماء

ولم يشذ احد من علماء المعاني والبيان عن ذكر هذا البيت الاخير الا واستشهد به في غرضه، الا ما ندر. فقد ذكره السكاكي في «المفتاح» من قسم المعاني والبيان. وذكره السعد التفتازاني في شرحه عليه وفي كتابه المطول، وذكره العصام في شرحه الاطول، والسيد السند في شرحه على المفتاح وذكره صاحب الايضاح، والقزويني والعضد وغيرهم من فحول علماء المعاني والبيان.

هذا وبوصولي الى مدينة اشبيلية ذهبت الى جامعها الاعظم الذي تغيرت معالمه تماما، ولم يبق على حاله غير صحنه وبركة الماء التى في وسط الصحن وباب صحنه الشمالي. فاما بابه من جهة الشرق فقد حصل فيه تغيير جزئي وكذلك اواوين الصحن من جهة الشرق فقد تغير شكلها. واما اواوينه من جهة الشمال فقد انهدمت وبقيت علاماتها ظاهرة ولا تزال منارة الجامع باقية على حالها لم تتغير وعليها من النواقيس نحو خمسة وعشرين ناقوسا؛ ولم ار منارة في علوها وارتفاعها الا منارة قلعة آمد قاعدة ديار بكر، فانها عالية شاهقة جداً، وكافة المنارات التي رأيتها في بلاد الاندلس كقرطبة وغرناطه ومرسية وشاطبة وطليطلة ومالقة، مربعة الشكل، الا منارة سرقسطة فانها مدورة ومنارة بلنسية فانها مسدسة. واحسنها شكلا واجملها منظراً واعلاها ارتفاعا منارة اشبيلية ويليها منارة مالقة، وهي من آثار يعقوب المنصور، من خلفاء الموحدين الذي كاتبه الملك الناصر صلاح الدين، ويقول الاسبان لهذه المنارة «الجراند» كما انهم يقولون للجامع المذكور «كتدرال» اي الكنيسة العظمى.

وقد درس بهذا الجامع شيخ المفسرين ابو بكر بن العربي صاحب «انوار الفجر»[١] وشيخ القراء ابو عبدالله بن شريح صاحب «الكافي»، وشيخ حفاظ الحديث ابن عبد البر[٢]، وشيخ مذهب اهل الحديث ابن حزم، وشيخ الفقهاء ابو عمر ابن المكوى، وشيخ

(١) انوار الفجر بلغت اوراقه ثمانين الف ورقة كما ذكره المؤلف في كتابه القبس. وذكره ايضاً «ابن فرحون» في كتاب «الديباج»، ما عدا مؤلفاته الاخرى مثل «عارضة الاحوذي في شرح سنن الترمزي» و «قانون التأويل» وغيره من المؤلفات الكثيرة.
(٢) بلغت اوراق مؤلفاته ثمانين الف ورقة ايضاً.

النحويين ابو بكر الزبيدي الذي هذب كتاب « العين »[1] للخليل بامر الحكم خليفة قرطبة وشيخ النحويين ابو علي الشلوبيني ، وشيخ علماء الصرف ابو الحسن ابن عصفور صاحب «الممتع » وشيخ الصوفية ابو مدين الغوث ، وشيخ الكتاب والادباء ابن بسام صاحب « الذخيرة » ، وشيخ العشابين الامام الحافظ ابن الرومية صاحب كتاب « النبات » الذي يرجع عامة النباتيين والعشابين اليه ، وشيخ علماء الزراعة والفلاحة ابن العوام الاشبيلي ، وشيخ الاطباء ابو بكر ابن زهر استاذ ابن رشد . وكل هؤلاء الشيوخ من مدينة اشبيلية ما سوى ابن عبد البر وابن بسام .

وحوالي الجامع المذكور من جهاته الاربع طرق وشوارع واسعة جداً وبجواره مكتبة عظيمة حافلة واسعة على غاية من الاتقان وحسن النظام معظم مافيها من المغلفات[2] وهي قريبة من الجامع المذكور . وفي الجنوب الشرقي منه باب قصر بني عباد وهو اقدم من قصر الحمراء الذي في غرناطة بزمان طويل يزيد على قرنين ، والداخل من بابه يرى اولا فسحة كبيرة واسعة تحيط بها بيوت ، ثم يدخل من باب موصل الى دهليز طويل عريض مسقوف باقواس وعمدان على الطراز الاندلسي الى ان ينتهي الى فسحة واسعة اصغر من الاولى فيها باب كبير مزين هو باب القصر فيدخل منه ايضاً الى دهليز فيه باب نافذ الى فسحة ثالثة اصغر من الفسحة الاولى والثانية . وفي هذه الفسحة ثلاثة ابواب من الجهات الثلاث ، ماعدا الجهة الشرقية التي فيها باب الدهليز . وكل باب من هذه الابواب الثلاثة لدائرة على حدتها فيها صالون وحجرات كلها نافذة الى بعضها البعض . وللصالون الجنوبي والشمالي شبابيك على الفسحة الثالثة التي هي اصغر من الفسحتين الاولين ، ولبعض حجرات الدائرة الجنوبية شبابيك ناظرة الى بستان القصر الذي فيه انواع من الاشجار التي من جملتها النخل وانواع من الازهار . الا ان منظرة هذا البستان محصورة ليست كبستان الحمراء الذي منظرته لا تضاهى .

وتفصيل الفسحة الثالثة ودوائرها الثلاث ، ان الداخل اليها يدخل اولا من باب الى دهليز الى باب نافذ الى ساحة او بطحاء مربعة حواليها اقواس . فمن الجهة الجنوبية دائرة فيها اربع حجرات نافذة الى بعضها البعض . اما الحجرة الاولى فهي في شكل صالون على بابه وحيطانه كتابات ونقوش متنوعة بديعة وكلها من ابدع الزخارف واجمل النقوش ولهذه الحجرة اربعة شبابيك ناظرة الى البطحاء وهي الساحة الثالثة ، ومن الجهة الشمالية من هذه الساحة الثالثة صالون كبير وحجرة لها باب نافذ اليه ، وباب اخر نافذ الى الاواوين المحيطة بالساحة الرابعة الصغرى التي يحيط بها اقواس وعمدان مزخرفة منقوشة على اجمل زخرفة وشكل وهي ساحة سماوية سطحها نحو عشر في عشر ومن الجهة الغربية من تلك الساحة الثالثة ؛ ايوان ذو قوس كبير يدخل الداخل فيه الى قبة كبيرة فخمة بغاية الزينة ومنتهى الاتقان ، فيها من بدائع الزخرفة والنقوش ما يكل عن وصفه اهل الفصاحة والبيان وعن يمين الداخل الى هذه القبة اقواس ثلاثة ، وعن يسار الداخل ايضا اقواس ثلاثة ، وعن يمين الداخل اليها صالون صغير له باب نافذ الى الساحة الرابعة الصغرى التي تحيط بها اقواس وعمدان ، وعن يسار الداخل اليها صالون صغير ايضا له باب نافذ الى الحجرة الثالثة من دائرة الجهة الجنوبية . وبمواجهة الداخل الى هذه القبة المذكورة ثلاثة اقواس يدخل الداخل منها الى صالون طويل فيه باب نافذ الى الحجرة الرابعة من دائرة الجهة الجنوبية ، وباب آخر ايضا نافذ الى الى حجرة صغيرة لها باب نافذ الى الساحة السماوية الصغرى التي هي الساحة الرابعة . ومما كتب على قوس باب الدائرة الجنوبية التي ذكرناها :

لا زلت خير مثوى * حتى اعادوا هو عيد

كتبوه مكرراً ، ومما كتب على باب هذه الدائرة مكرراً ايضاً « السعد الدائم . البركة الكاملة . القدرة لله الغبطة » والمتصلة مما كتب على حيطان الحجرة الاولى في هذه الدائرة الجنوبية مكرراً : —

يا ثقتي يا املي انت الرجا انت الولي
انت المجيب لمن دعا اختم بخير عملي

وقد كتبوا ذلك على حائط الحجرة الاولى الجنوبي من اول الحائط الى منتهاه . وكتبوا فوقه سطراً آخر كذلك وكتبوا على الحائط المذكور ايضاً « عز لمولانا السلطان » بالكوفي المشجر مكرراً . هذا وفي قصر بني عباد دائرة عليا مكتوب على جدرانها فوق الاقواس « طالع السعد لاحقاً بهذه الدار » مكرراً ، و « الحمد لله على نعمائه » مكرراً ، و « الملك لله العلي » مكرراً .

وفي هذه الدائرة بنايات اخرى لملوك الاسبان زادوها فيما بعد والحقوها بالبنايات القديمة ، زخارفها وتزييناتها لا تقاس بزخارف بني عباد . ويحكى ان يونس بن مغيث قاضي قضاة قرطبة لما رأى باشبيلية ديار

« البقية في الصفحة رقم ١٥ »

(١) وقد رأيت هذا الكتاب في مدريد وذكر مؤلفه ان الذي امره بتهذيبه الخليفة الحكم خليفة قرطبة .

(٢) في هذه المغلفات او الظروف اوراق قيمة كاوراق خريستوف كولمبوس مكتشف اماركة

اخواننا المهاجرون في هندوراس البريطانية

يقرأون في «العرب» وصف حوادث فلسطين

فتثور اريحيتهم للتبرع بمبلغ ٦٣ دولارا اماريكيا

الوطنية العربية في المهاجر سائرة سيراً حثيثاً ، ففي كل مهجر في الاماركتين وافريقيا ، واماركة الوسطى ، نرى جماعات المهاجرين هم من خير الانصار لاخوانهم في هذا الوطن المعذب . ويمجد لك من «وطنية» المهاجرين انها خالصة لوجه الله ، راشحة من النفوس الابية التي لا غش فيها .

ويسرنا ان ننشر في هذا العدد ، صورة رسالة السيد خضر شومان في « بليز » الواقعة في هندوراس البريطانية ، في اماريكة الوسطى المتصلة باماركة الشمالية من ناحية المكسيك ، وباماركة الجنوبية من ناحية كولومبيا التي بالقرب منها ترعة بناما ، وفي هذه الرسالة قرأنا صفحة وطنية لامعة ، فمما جاء فيها ان قومنا العرب هناك قرأوا في «العرب» وصف حوادث فلسطين وانباء ثورتها الاخيرة ، فثارت اريحيتهم للتبرع ، فتبرعوا بمبلغ (٦٣) ريالا اماريكيا لعائلات الشهداء والجرحى ، وارسلوا هذا المبلغ الى عطوفة احمد حلمي باشا رئيس اللجنة المركزية العليا ، وقد رأينا من الواجب ان ننشر معظم هذه الرسالة ، تسجيلا لعواطف المتبرعين وتنويها بفضلهم :-

عن بليز – هندوراس البريطانية
في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٤

(بعد المقدمة) وبعد اخبركم اننا طالعنا مجلة «العرب» الغراء واستقصينا فيها اخبار الوطن وانباء حوادثه الدامية ، واستبداد السياسة الانكليزية بقومنا العزل من السلاح ، فاستفظعنا تصرف السلطة واكبرنا ارهاق الدولة المستعمرة لامتنا في عقر دارنا لتهويد بلادنا . وان بسطكم الحالة الراهنة في مجلتكم ، جعل الجالية عندنا تهتم بالامر وتلبي داعي الوطن في هذه الشدائد كما اننا ازددنا مقتا لتلك السياسة ورجالها ولكن روح الجهاد توحي الينا بان النصر لنا لاننا نحن اهل الحق وخصماؤنا اهل الباطل ، ودولة الباطل ساعة ، ودولة الحق الى الى قيام الساعة .

فجل ما نريده من المولى ان يلهم قومنا الصبر والمثابرة ليؤتوا النصر الذي يشاءه لنا الله ! هذا وان جميع الجالية في هذه البلاد تحفظ « للعرب » مكانة كبيرة ، وتدون لكم عملكم الشريف ومواقفكم في الدفاع عن القضية العربية ، ادامكم الله من العاملين لهذه الامة .

وبعد ان قرئت « العرب » ، وتمثلت الجالية صورة الوقائع والحوادث ، تقرر تلبية النداء ، فافتتحت حركة التبرع ، فجمع مبلغ (٦٣) دولاراً اماريكياً . رغم ما في البلاد من ازمة وضيق ، وكان رواد الحركة وحداة قافلتها السادة : كايد الحاج عبد . وعبد الحميد موسى ، وكاتب هذه السطور . وهذه القيمة زهيدة حقاً ، ولكنها رمز الى الواجب لا اكثر ، ولا يعظم بذل شيء في سبيل الوطن ، حتى الارواح ، فكيف بالاموال ، وقد امرنا الله بان نجاهد بانفسنا واموالنا .

وقد ارسلنا في هذا البريد ، هذه القيمة حوالة الى صاحب السعادة احمد حلمي باشا رئيس لجنة الاسعاف التي في القدس .

اما اخواننا الذين اشتركوا في التبرع فهم مع بيان ما تبرعوا به السادة :

دولار	الاسم	البلدة في الوطن
٢	وديع شمعه	لبنان
٥	يوسف محمد	البيرة فلسطين
٥	حبيب حبش	الطيبة »
٥	عبد الله احمد مصبح	كفر مالك »
١٠	كايد الحاج عبد	البيرة »
٥	موسى جابر الحنيني	البيرة »
٥	عبد الحميد موسى جابر الحنيني	البيرة »
٢	يعقوب صليبا	لبنان
٣٩	نقل الى ما بعده	

« البقية في الصفحة رقم ١٥ »

فكرة الشيخ عز الدين او الضرة الجديدة (٢)

-- ما الذي يبكيكي يا ام صالح ؟

فلم تزدد ام صالح الا بكاء . وقالت والنشيج يقطع صوتها :

-- آه يا ستي !! اني لا كاد اصدق هذا الخبر . لقد تقطع قلبي حزناً من اجلك يا ستي ، الله يسامح جلال بك ويغفر له ، يا ويله من الله !! هل يجد احسن منك او اجمل او الطف . ولكن يا ستي شبهوا امانة الرجال كالماء في الغربال .

فصاحت ام كمال ، وقد احست كأن خنجرا غاص في قلبها حتى النصال ، ولم تكن تعي ما تقول .

-- يا ويلتاه ماذا جرى له ماذا فعل ابو كمال ؟ اخبريني يا ام صالح اخبريني حالا !

فقالت ام صالح ، وهي تتصنع الدهشة :

-- الم تعلمي بعد ؟ الم يخبرك عما يريد ان يفعل وهو من زمان يطبخ هذه الطبخة ؟ اذاً فاعلمي انه قد خطب عليك ، وفي هذه الليلة « يكتب كتابه » فصرخت ام كمال من قلب اشتعلت بجوانبه النار ، ووقعت مغشياً عليها وقد وعتت بهذا الخبر فكاد يطير بلبها ويصرعها حتى النهاية ، فبادرت ام صالح الى رشها بماء الكلونيا ، حتى صحيت وفتحت عينيها ، وهي تقول :

-- لا ، لا ، لا يمكن هذا ان ابا كمال لا يتزوج علي ، انه يحبني ؛ وفضلا عن ذلك فهو رجل عاقل ومهذب ومتمدن ، هذا كذب يا ام صالح فاني لا اصدق ما تقولين !

-- فقالت ام صالح :

-- ياليته كذب ياستي ، واذا شئت فاني اريك لتري بعينك واسمعك لتسمعي باذنك

فانفعلت ام كمال انفعالا صامتاً ، وجعلت تعقل الخبر هادئة هدوء المجنون الموقت ثم قالت :

-- ولكن يا ام صالح من هي العروس التي اختارها ؟

-- هي الست سلوى اخت احمد بك !

فشهقت ام كمال شهقة حارة وقالت بصوت مترجرج :

-- آه ياربي فالخبر صحيح ! لو كانت غير سلوى لهان الخطب . ان سلوى جميلة وراقية وبارعة في كل شي ، وهي من الطراز الذي يحبه ابو كمال . هي بلء نفسه . هي ما يتمنى ! واستغرقت في كآبة اقل ما تأتي به الضنى والنحول .

* * *

وفي الساعة التاسعة مساء اخذتها ام صالح الى منزل احمد بك ومعهما ابن ام صالح الصغير ، واوقفتها في الحديقة قرب نافذة غرفة الاستقبال ، وكانت الستارة مفتوحة قليلا . وجاءت ام صالح بمقعد خشبي من مقاعد الحديقة اوقفتها عليه .

ومن خلال الستارة المنفرجة ، رأت ام كمال ما جعل دمها يغلي في عروقها وصيرها شبه مخبولة . رأت سلوى مرتدية ثوباً ابيض طويلا ، وعلى رأسها اكليل من زهر الليمون ؛ وهي تبتسم ابتسامة الغبطة والسرور وسمعت فريدة تقول لها وتسمع الآخرين :

-- انظروا سلوى فهي كالملاك في ثوبها الابيض ، فهنيئاً لجلال بك بهذه الحمامة الوديعة ، وهو والله يليق لك ياسلوى وأنت تليقين له ، لو لم يكن متزوجاً وذا اولاد . فقاطعتها عائشة قائلة :

لا تذكري هذه الامور ياست فريدة ! ان اولاد جلال بك من الطف الاولاد ، وانا واثقة انهم سيحبون سلوى اكثر من امهم وسيجدون فيها معدن العطف والعناية دائما فان امهم قليلة الاكتراث لشأنهم فلا تعجبي اذا رأيت سلوى اصبحت الام الحقيقية لهم يوماً ما

* * *

غدت ام كمال لا تستطيع ان تسمع اكثر مما سمعت ، وخشيت ان تصيح غير مالكة امرها ، فتحولت عن النافذة ، وقلبها يكاد يطير من صدرها . ان هذه الضرة القدرة ستأخذ اولادها ايضاً كما اخذت زوجها ؛ ان هذا فوق طاقة البشر ! ومشت مع ام صالح وابنها والدموع تجري على خديها خطوطاً غزيرة ، ولما وصلتا الى حديقة منزل خليل بك ، انسل ابن ام صالح الى الداخل واعلن سراً . . . قدوم ام كمال . . .

وهبت لها ام صالح محل وقوفها امام النافذة كما فعلت في المرة

السابقة حتى ترى وتسمع .

وكان اول صوت طرق مسمعها ، صوت الشيخ عز الدين ، صوته الجهوري ذا الرنين المنسجم الفياض ، وهو يتلو عشراً من القرآن الكريم . فارتجفت ام كمال واخذتها هزة عنيفة وشعرت كأنها ستصرخ او تركض او تخرج عن طور الوعي ، ولكنها حملت نفسها على الصبر حتى تعرف النهاية . واذا بها تسمع احمد بك يتكلم ، فأصغت اليه فسمعته يقول :

— لقد وهبتك يا جلال اعز ما عندي في هذا الوجود ، وهبتك كنزاً ثميناً لم تحلم يوما بالحصول على مثله ، ولولا ثقتي بانك ستحافظ على هذا الكنز ، وتجعله عندك في المقام الارفع ، لما سمحت لك به ، وانا اعلم انك متزوج ولك اولاد ، ولانك صديقي وانت بائس في حياتك الزوجية ، وتنشد السعادة فلا تجدها ، وهبتك اغلى ما لدي ، وهبتك روحي ، لا نقذك من البؤس الذي حاق بك ، فكافئني على احساني بان لا تجعلني اندم عليه . .

هنا اصبحت ام كمال بلا ريب لا تستطيع الوقوف لسماع جواب زوجها ، فهبطت من مكانها وصارت تعدو عدو المتوهة ، حتى وصلت الى بيتها فدخلت غرفتها وجعلت تروح وتجيء بين جدرانها وهي كمن يحاول الفرار من سجن ثم استلقت على سريرها وهي كالجمرة التهابا ولم تعرف للنوم طعما تلك الليلة وكان عذابها اقوى من ان تقوى على احتماله . ولم تسمع خطوات زوجها ولا وقع اقدامه تلك الليلة وهو عائد حسب عادته يسترق خطاه كاللص . ولما وجدت انه تأخر كثيرا عن ميعاد رجوعه خطر لها ان يكون قد رجع ونام في غرفة المكتبة ، فذهبت اليها فوجدتها موصدة الباب من الداخل . .

— اذاً هو يعرف ذنبه ويخاف من مقابلتي ... آه ثم آه !

اخذتها سنة من النوم قبيل الفجر ، ولما استيقظت اسرع نبضها يضرب ضربا سريعا وعلمت ان جلال بك قد خرج باكراً فاعتصمت بالجد ، وجلست تنتظر عودته وقت الغداء ونوت ان تحاسبه حسابا عسيرا ولكنه لم يأت ، وارسل يعتذر اليها بانه مدعو عند صديق له . فلم تصدق ذلك بل حسبته هروبا من مواجهتها ، ودلها قلبها على انه يتغدى عند خطيبته ، فيا غيرة شبي نارك بين الاضالع ! وبقيت في القلق والهم المقيم الى ما بعد العصر ، وحينئذ اعلنت لها الخادمة قدوم زائرة ، فخفت للاستقبال وهي تتظاهر بالجلد وتتماسك خوفا ان تظهر عليها آثار البكاء والسهر .

ولما وجدت ان زائرتها هي عائشة ، ادركت ان زيارتها تتعلق بخطبة زوجها ، فاحتبس صوتها وزال ما ظهر تمن من التجلد والقوة وحيتها تحية صامتة وجلست قبالتها تحدق فيها النظر ، بعين حائرة ؛ وهي تتشاغل بثنية منديلها بين يديها .

لقد ادركت عائشة ما بها من النظرة الاولى ، ولكنها تجاهلت وصارت تؤانسها في الحديث وتسألها عن صحتها ، وصحة اولادها ، بالعبارات المألوفة ، وام كمال تجيبها اجابة مختصرة واخيرا عادت لا تصبر على الكلام ، فسألتها بلهجة صبيانية :

— لماذا اتيت وحدك واين مضيفتك ؟

وضاق الامر بعائشة ان تتجاهل الامر الواقع ، فابتسمت ابتسامة رقيقة وقالت :—

يسؤني يا ست ام كمال ان احدثك بما يؤلمك سماعه ولكني احبك واقدر قدرك ، واود ان او اجهك بالحقيقة برمتها واصارحك بالاسباب التي حملت زوجك على الرغبة في الزواج مرة ثانية فلا تتكدري مني ، وانا فتاة عرفت بالصراحة وصدق القول . فاصلحت ام كمال من جلستها قليلا واخذت تستمع بعد ان قالت لها تكلمي انني احبك واحب صراحتك واحس بان هنالك عاطفة تجمع بيننا واعتبرك صديقة لي :

— اشكرك على هذه الثقة التي وضعتها بي وثقي انني سامحضك خالص النصح ، ولذلك اقول لك بوضوح انك انت التي اجبرت زوجك على ان يتزوج مرة ثانية .. لا لا تقاطعيني وفي النهاية ستكونين شاكرة لي لاني فتحت عينك على الحقيقة ، فاسمعي ياست ام كمال :

ان جلال بك رجل يعرف قيمة الحياة ، ويشعر كل الشعور بان حياته هذه التي يحدها واياك ، معدومة القيمة ، فانت لا تشاركينه الحياة مشاركة حقة بما في الحياة من خير وشر وحلو ومر . ان الزوجة الصالحة تساعد زوجها ياام كمال في كل شيء وتساهمه شؤونه على اختلافها ، في افكاره وهمومه ، وتدبر امور عائلتها وخدمها بنفسها ان التي تخدم زوجها واولادها ليست مستعبدة كما تتصورين انت يا ام كمال ، انما المرأة المستعبدة هي التي تكون تحت رحمة الخدم في كل وقت كالاسير بين ايدي آسره ، ان تركوها يوماً واحداً امسى عيالها بغير طعام !

البقية تأتي

العالم من الجو

غمرت اوربة في المدة الاخيرة حوادث جسام، واضطرابات داخلية عظيمة، دلت على ان اوربة على الجملة؛ اشبه بمستودع «مفرقعات» حوله جند وحراس يحمونه من اللصوص، والنار، ولكن اذا وقع قضاء الله، ورمى احد من الناس عقب سيجارته نحو المستودع، الهبه وانفجر البركان والعياذ بالله! ولم تزل القارة الاوربية منذ وضعت الحرب العظمى اوزارها، تنتاشها الاضطرابات السياسية والثورات الوطنية الداخلية، والانتقاضات لقلب الاحكام وتغيير الدساتير، واحداث الحركات القومية على الوان مختلفة، والحركات الاشتراكية التي تبتدىء من الاشتراكية الديمقراطية البرلمانية حتى تنتهي بالشيوعية. ومن يمعن النظر في مجموع الحوادث الاوربية، وحوادث البلقان، في المدة الاخيرة، يدرك ان اوربة بالحقيقة في غمرة انقلابات عنيفة، وها نحن نأتي على كل من هذه الحوادث بكلمة موجزة فنقول:

فرنسة وستافسكي

رحل محتال؛ سيذكره التاريخ الفرنسي، وتاريخ الاحتيال في العالم الى ماشاء الله! كاد يقلب الدولة الفرنسية رأساً على عقب، بسبب احتياله وفضائحه ووقعت الفتنة الداخلية في فرنسة، فسقطت وزارتان بسبب ستافسكي هذا؛ حتى جاءت الوزارة الثالثة الحاضرة يرأسها المسيو دومرغ رئيس الجمهورية الفرنسية سابقاً، وانقذت البلاد من الانهيار.

وصفوة الخبر ان هذا الرجل «ستافسكي» وهو روسي الاصل، نبغ في الاحتيال نبوغاً عجيباً؛ ولكن احتياله لم يكن في الفنادق وقوارع الطرق؛ ولم تكن يداه تمتد الى جيوب المارة او المسافرين؛ ولكنه كان داهية يحتال على المصارف الكبرى في فرنسة، فبدأ مجازفاته الاحتيالية منذ نحو عشر سنوات، فافتضح امره؛ وسنة ١٩٢٦ قدم للمحاكمة واستطاع ان يجعل القضاء يمهله تارة ويهمله طوراً ثم افتضح امره مرة اخرى منذ عدة سنوات فستر امره بوسائل جهنمية، ثم ظل يمعن في الاحتيال حتى افتضح للمرة الاخيرة؛ ففر هارباً حتى انتحر في مكان لينجو من الوقوع بايدي البوليس؛ وورد في بعض الانباء ان البوليس قتله بحيلة لسبب ستدركه عما قريب.

ولما ظهرت فضائح ستافسكي هذه ثار الرأي العام في باريز ثورة شديدة طالباً التحقيق والمحاكمة، فصار الامر يزداد خطورة؛ والاحزاب السياسية الداخلية يصطاد بعضها على ظهر بعض بسبب فضائح ستافسكي فكانت وزارة المسيو شوطان قائمة بالامر يوم وقعت الحوادث الستافسكية الاولى، فحاولت هذه الوزارة تلافي الامر، وبذلت ما في يدها من حيلة فلم تفلح فغلبت على امرها فاستقالت، فخلفتها وزارة المسيو دلادييه وحاولت هذه ايضا رتق الفتق وتهدئة الحال، فلم تنصرها الاحزاب نصرة تمكنها من العمل فعاشت اسبوعين ثم سقطت، وهذه والتي قبلها هما من وزارات الميسرة، وكانت الفتنة وقعت في باريز ومدن اخرى واشتد الاصطدام بين البوليس والشعب الهائج، وسقطت القتلى والجرحى، وكثرت الخسائر في الاموال والارواح، وغير مرة حدث اثناء الاضطرابات ان الشعب كان يحتشد ويهاجم البرلمان حتى كاد يحتله ويقلب الامر قلباً كليا. عندئذ نودي على الرجل الشيخ العجوز، الذي اصله من بيت فلاح، المسيو دومرغ رئيس الجمهورية سابقا، وهو معتكف في قرية له في الريف، وكان يهم بحزم حقائبه ليأتي الى مصر ليقضي بعض ايام الشتاء في وادي النيل، فحضر الى باريس، ولبى الطلب بتأليف الوزارة فألف وزارة جاءت كما يقولون من اقوى الوزارات القومية التي عرفتها فرنسا بعد الحرب! وسكن الحال وعادت المياه الى مجاريها

نعود الى فضائح ستافسكي فنقول: ان التاريخ الاوربي الحديث «يزدان» في الفترة بعد الفترة بوقوع مثل هذه الفضائح، فقضائح «بناما» والزيت في اماركة؛ وكروجر ملك الكبريت، كل هذه فضائح هائلة يحار الانسان في امرها؛ وخاصة عندما يلوح له ان اوربة بلغت من الرقي في انظمتها السياسية والاقتصادية، وفي ادارة الاعمال والاستثمار، مبلغاً كالذي نشاهده في ظاهر الحال، حتى اذا وقعت امور مثل هذه الامور، بدت المعايب والعورات، في اقدس المقدسات التي يتباهى بها اوربة الحديثة في حياتها العصرية.

وتمتاز فضائح ستافسكي بامور عدة منها:

اولا: طول المدة التي ظل الرجل «يمثل» ادواره فيها على مسرح الاحتيال في فرنسة؛ فقد انقضى عليه نحو عشر سنوات وهو يمارس هذا «الفن الجميل» في باريس، ام الفنون الجميلة، حتى ارتطم اخيرا في الحفرة فوقع فانتحر فوقعت الفتنة بسببه كما تقدم

ثانيا: ظهر ان ستافسكي لم يستطع ان يبلغ ما بلغه لولا ان له من اول الامر علاقات خفية مع طائفة كبيرة من رجال رسميين في الحكومة والدولة، بعضهم وزراء؛ وهؤلاء كما افادت الاخبار، كانوا

اذا ما اوشك ستافسكي ان يقع في الفضيحة ، ساعدوه في النجاة ، بطرق شيطانية ، منها النفوذ والمال واسباب اخرى ، لقاء ما كان ستافسكي يبذله هو من «الريع» على هؤلاء الناس ، فكان يطمعهم ويطعمهم ليستمر في مسلكه ولينجو من القانون عند التورط والفضيحة . وهذا السبب جعله يماطل القضاء والقضاء يماطله منذ سنة ١٩٢٦ حتى اليوم في اول دعوى افتضح بها

ثالثا : جسامة المبالغ التي استطاع ستافسكي ان يحصل عليها بطرق التزييف والتزوير فهي تبلغ مآت الملايين من الجنيهات ، وهي على الغالب اموال الناس الفقراء واهل الطبقة الوسطى المودعة في المصارف او في خزانات الشركات لقاء اسهم

رابعاً : الدهاء العجيب الذي اظهره الرجل ، وهو لم يبلغ الاربعين بعد حتى يوم انتحاره ، في حياته الاحتيالية ، ولو لم يكن هذا الدهاء نادراً ما استطاع ستافسكي ان يسخر عدداً كبيراً من رجال فرنسا لاجل تمشية احتياله ، فهو كان يزيف ويزور ، متعاملا مع اعلى طبقة من الرجال والشركات والهيآت .

خامساً : كان هذا المحتال يقوم بوظيفته هذه وهو يحيا حياة عائلية منزلية هادئة في حي من ارقى احياء باريز ، وله زوجة واولاد ، دع عنك ما كان ستافسكي مولعاً به من حب البذخ والترف والاسراف ! فاعجب لرجل ، يتم في نهاره سرقة عشرات الملايين من الجنيهات بفعل التزوير والغش ثم يأوي في ليله الى بيته كأنه لم يفعل شيئاً ! الايعد هذا ضرباً من الشجاعة الجنونية العجيبة !

واخيراً بات الرأي العام في فرنسة والعالم ايضاً يرقب نتائج التحقيق الذي تقوم به الحكومة الفرنسية للكشف عن اصول هذه الفضائح وفروعها ، وتاريخها وتطورها ، ويقال ، استشهاداً بما عرف الى اليوم وذاع ، ان قد تظهر في قائمة «المفضوحين» اسماء رجال عديدين من رجال الحكومة في فرنسا . ومن الذين لهم ضلع في هذه الفضائح المسيو «سكازان» وهو رجل سوري الاصل كان في باريز وجمع ثروة هي فرع متصل بفضائح ستافسكي ، فلما ارتفع الغطاء فر الرجل الى سورية فلم يلبث طويلا حتى قبض عليه واعيد الى البلاد التي طلب فيها الرزق !

الميثاق البلقاني

عرف البلقان ، هذا القسم الجنوبي الشرقي في اوربة في العصر الحديث بانه مثار النزاع والخلاف ، لكثرة ما فيه من شعوب مختلفة العنصر ، متجاورة ، تعددت ممالكها ، ورنت اليها الدول القوية بعيون طامعة ، زمن الدولة العثمانية . وكل ما تراه الان على المصور الجغرافي من ممالك بلقانية صغيرة وكبيرة متناثرة هنا وهناك ، فلا يتجاوز عمراً كبيره المئة سنة الا قليلا ! اذ كانت كل هذه البلاد من املاك الدولة التي جاءت آخر دول المشرق غازية اوربة وهي الدولة التركية العثمانية ، وفتحت هذه الاقطار حتى وصلت الى جوف اوربة ، فلما جاء العصر الاوربي الحديث ، والثورة الصناعية ، وجاءت الرأسمالية المستعمرة ، والبخار ، والمدافع الحديثة ، وتجسمت فكرة استيلاء الغرب على الشرق ، بطرق شتى وطرد الترك من اوربة ، وبدا الهرم على الدولة العثمانية جعلت الدول الاوربية الكبرى ، تقتطع من جسم الدولة الاعضاء البلقانية عضواً عضواً . وتطلقه باسم «التحرير» من عقال الدولة حتى كانت الحرب العظمى العامة وبها تغير المصور الجغرافي في البلقان واوربة الوسطى تغيره المعروف فبادت دول وانشئت دول ؛ واجتثت امبرطوريات وفي مغارس هذه الاصول رأينا دولا حديثة تفرخ وتنمو وتعظم ، فنشأ في البلقان الجنوبي وضع دولي بعد الحرب هو هذا :

اولا : تركية الاوربية وهي كناية عن الاستانة او «استمبول» باسمها الشائع على السنة الترك اليوم . مع منطقة صغيرة تحيط باستمبول وهي على حدود اليونان وبلغاريا .

ثانياً : اليونان وقد توسعت باملاكها بعد الحرب الاوربية واقتربت من «استمبول» مراحل عديدة

ثالثاً : البانيا وهي على ساحل الادرياتيك ، او بحر البنادق كما يسميه العرب في القديم ، مصاقبة لكعب حذاء ايطالية وكثيرا ما تشبه ايطالية جغرافيا بحذاء كعبه قبال البانيا ، ورأسه عند سردانية ويحكم البانيا اليوم الملك احمد زوغو وكان رئيس جمهورية قبل الملكية وهو يتمتع باحتضان ايطاليا له ازاء يوغوسلافيا الواقفة له بالمرصاد

رابعا : يوغوسلافيا المؤلفة حديثا بعد الحرب.

خامسا: رومانيا المتوسعة بعد الحرب

سادسا: بلغاريا؛ وتحيط بها رومانيا شمالا ، ويوغوسلافيا غربا واليونان وتركية جنوبا.

وبعد ان خلعت تركية عنها رداءها الشرقي واختطت خطة التغرب ، والعمل على سياسة تركية تبعث بعثاً اوربيا جديدا ، وبعد ان حل التصافي والوئام محل التطاحن والخصام بين تركيا واليونان وانبثاث مصالح كل دولة من هذه الدول في بلاد الجارة الاخرى ؛ جعلت

المساعي السياسية تبذل منذ عدة سنوات لتأليف حلف بلقاني ، يحول من شأن هذه الدول،ويمكنها من وقاية مصالحها المشتركة دون ان تكون بينها ايدي الدول الكبرى تلعب بها؛ فتأمن كل دوله على نفسها من شر الدول الاخرى،وبخلصن جميعا من تلاعب الدول القوية بهن ، وبتقارض هذا السلم والوفاق تكتسب كل دولة من الدول المذكورة قوة جديدة تعتضد بها وتجد فيها الخير .

وكثيرا ما قرأنا في السنوات الاخيرة تزاور وزراء الخارجية في هذه الدول ، بعضهم لبعض ، في عواصم ممالكهم ، وتقليب النظر في امر الاتفاق ، ودرس المعضلات وتذليلها ؛ والتمهيد بمعاهدات صداقة فردية ومعاهدات تجارية وما اشبه ، توصلا الى عقد ميثاق سياسي كالذي وقع اخيرا

فكانت المساعي تكاد تحصر من اول الامر ؛ منذ عدة سنوات بين تركية واليونان ، ويوغوسلافيا ورومانيا . وبقيت خارجة عن هذا الحيز،بلغارية والبانيا. امابلغارية فتعد نفسها مغبونة بنتائج الحرب الكونية الكبرى ، فلم تبرح تطالب بان يكون لها منافذ واسعة الى البحر ، وتتبرم بالوضع البلقاني الحاضر ، وتطمع في تعديل حدودها ومع ان الانتظام في سمط الحلف البلقاني هو من مصلحتها بلا ريب لان كل هذه الدول تحيط بها من كل جهة وهي لا تستطيع ان تفعل شيئا وهي خصيمة لهذا الوضع ، فلم تنغمس في المذاكرات والمباحثات البلقانية الرامية الى الحلف . وآثرت ان تبقى وحدها ، ولعلها تأمل خيراً من بعض الدول الكبرى الخارجية كبريطانيا مثلا . واما البانية فهي قد لعبت دورا سياسيا افضى بها في النهاية لتكون تحت ما يشبه الحماية من ايطاليا . فقد كان احمد زوغو في يوغوسلافيا ولما جرت الانقلابات في بلاده عاد الى يوغوسلافيا على امل ان يعمل شيئا في بلاده ويكون صديقا ليوغوسلافيا ، فلما امتلك امره واعتلى العرش وجد ان بلاده بين نارين : نار يوغوسلافيا ونار ايطالية ، فحاول مواصلة الجهتين ، ولكن اضطر الى ان يختار اخيرا فاختار ايطاليا وتعاقد معها بمعاهدات طويلة ، وصارت المشروعات الايطالية في البانيا تملأ السهل والجبل من انشاء الطرق والجسور والمواصلات وما الى ذلك ، مما هو في الظاهر تحسين وعمران وفي الحقيقة استعدادات عسكرية توافق برنامج ايطاليا في يوم آت . فبقيت البانيا الاخرى خارجة عن فلك الحلف الاخير

واخيراً حصل في اثينا الامر الخطير . فوقع وزراء خارجية تركية واليونان ورومانية ويوغوسلافية في اوائل هذا الشهر ، على قرع اجراس الكنائس ، للميثاق البلقاني ، وهو اول ميثاق من نوعه وصلت اليه هذه الممالك في تاريخها الحديث،وهو مماثل للتحالف الذي في اوربة الوسطى وهو تحت وصاية فرنسة بالدرجة الاولى ، ولكن الميثاق البلقاني جاء بريئاً خالصاً من اية وصاية خارجية .

وجعل الميثاق البلقاني على اساس ميثاق كيلوج المعروف ، وميثاق تحديد المعتدي ، وعهد عصبة الامم . ويظهر ان الدول موقعة الميثاق راعت في وضعه وصياغته الشكل الذي يجعله ميثاقا بلقانياً سلمياً ، فلا تتهم هذه الدول بشيء من السعي الخفي المعرقل لحركة السلم المصطنعة في اوربة ، وحتى يقال انهن يماشين رغبة العالم في توطيد حالات الاستقرار والامن ، كما هي نزعة الشعوب الحاضرة وخاصة في هذه الايام .

وبقيت بلغارية خارج الميثاق ولكن بوسعها ان تنضم اليه وقت تشاء على اساسه وترك لها الباب مفتوحاً ، وترغب الدول موقعة الميثاق ان يرين بلغارية في زمرتهن المتحالفة ، لتكون الوحدة البلقانية اتم واكمل ، واقوى ، واكثر التفافاً بعضها على بعض ، وقد تتغير الامور فتقدم بلغارية غداً على استصلاح ما تراه في غير مصلحتها اليوم .

واهم مرامي الميثاق التعاون الاقتصادي والتعاون السياسي . اما الاول فسبيله واضح . واما الاخر فقد تعهدت هذه الدول الاربع بضمان حدودها الحالية والاشتراك في صد كل اعتداء يقع على احداهن كما تعهدت كل منهن بالا تتفق مع دولة اخرى الا بعد موافقة الدول البلقانية المتعاقدة معها . وبهذا اصبح من الصعب على بلغارية ان تتعاقد مع احدى جاراتها الا اذا كانت منضمة الى الميثاق .

والدول التي تنظر الى هذا الميثاق بعين العناية والقلق ، هي ايطالية وفرانسة وبريطانية ، وهذا هو البلقان ، المشبه بالبركان ، اصبح يأتلف بعضه بعضاً . واشتق بمعظم اللغات الاوربية فعل من اسم البلقان ، فيقال « بلقن » « اوتبلقن » اي اضطربت البلدان ، واشعلت فيها القلاقل كما في البلقان ! وها هو البلقان « يتبلقن » اليوم سلمياً ، ويعانق بعضه بعضاً في اثينا على اصوات اجراس الكنائس !

هل قرأت كتاب النظام السياسى ؟

اذا كان جوابك: لا فاقرأه — ثمنه ٦٠ ملا فقط !

للثورة الاشتراكية في النمسا

اسبابها وكيف بوغت العالم بها

حفنة من الملايين من اهل النمسا ، هم البقية الباقية ، او الخميرة المدخرة من كل تلك الامبراطورية الطويلة العريضة ، « اوسترية - هنقارية » التي كان يقتعد عرشها آل هبسبورغ . قبل الحرب وبعد الحرب العامة ، «تبخرت» الامبراطورية ، وتحول الباقي الى جمهورية واقتطعت الدول المجاورة اطراف المملكة السابقة ، واخذت كل دولة من «النمسا» ما يتصل بها وهو اقرب اليها من جهة الاصل والعرق فتفككت مجموعة الفسيفساء الامبراطورية الهبسبورغية ، والجسم الذي غدا بغير يدين ولارجلين ، كفلته عصبة الامم واكتنفته برعايتها ولم تسمح له ان يأوي الى المانيا ، فاستمر اهل النمسا منذ انشاء الجمهورية يتناولون جرعات «حبوب الحياة» من عصبة الامم فضاقت بهم سبل العيش بالاستجداء ، و«الاستجداء» لا يصح ان تبنى عليه ممالك ، وترقي شعوب . واليك التيارات السياسية في النمسا:

اولا : حكومة النمسا جمهورية ، يدير دفتها شبه دكتاتور هو دلفوس . وعصبة الامم والدول الكبرى ؛ من فرانسة وايطاليه و بريطانية ؛ من شأنها ان تعضد هذه الجمهورية لتستطيع النمسا الاحتفاظ بكيانها واستقلالها ؛ منعا لها من ان تقع في قبضة النازي الالماني ؛ الامر الذي اذا وقع ؛ وينتظران يقع على حين غرة ، اوقع اوربة في حالة مدهشه ؛ ففرانسة باتت لاتستطيع ان ترى المانية بحالتها الحاضرة ، فكيف اذا انضمت اليها النمسا ؛ فتتألف في قلب اوربة كتلة جرمانية متجانسة ، تبلغ أكثر من ٧٥ مليونا من الناس .

ثانياً : تتاطع الدول الكبرى الى النمسا الجمهورية بهذه العيون : اما فرنسة فيهمها ان تبقى النمسا جمهورية تحت رعاية عصبة الامم ، وهذ استمرار في الاوضاع التي خلقتها الحرب العامة ومعاهدة فرساي. واما ايطالية فتريد النمسا فاشستية، على غرار الفاشستية الايطالية ، واما المانية فتريد ان تكتسح نازيتها النمسا وتجعل منها ومن نفسها وحدة جرمانية ، وهذا من مبادىء الحكومة النازية الهتلرية ومن أكبر اغراضها العليا. واما بريطانية فقد جنحت في المدة الاخيرة الى الوقوف موقف الحياد من حركة ميل الشعب النمساوي ميلا نازياً الى المانية .

ثالثا : اما التيارات الحزبية السياسية في النمسا فهي هكذا ، اولا : هنــاك الحزب الاشتراكي الديمقــراطي الكثير العــدد ، وهو ذو قوة عظيمة في النمسا ، وقوته في تحقيــق اغراضه ، ما دام غير مسيطر على الحكم ولا في مقدوره الوصول اليه ، ان يأتلف مع احزاب اخرى برلمانية . فالحياة البرلمانية يتذرع بها هؤلاء الاشتراكيون موقتا ، وقد نجحوا في هذا ، اذ استطاعوا ان يقبضوا على شيء كثير من السلطات البلدية ، وخاصة بلدية فينا عاصمة النمسا ، وراحوا ينشئون المباني الشاهقة المخططة لاغراض عسكرية ، ويجعلون اشكال بنائها يساعدهم على التحصن فيها عند الشدائد كما حصل اخيرا في الثورة التي نحن بصددها . ولهذا كانوا يؤيدون الدكتور دلفوس وقت كان يحكم بواسطة البرلمان ولهم فرق عسكرية تتألف منها جيوش منظمة يقال ان عدد أفرادها لا يقل عن مئة الف اشتراكي وهم ضد النازي بطبيعه الحال ؛ وضد الفاشستية النمساوية ، واسم فرقهم «الشوتزباند» وقد كان معظم الشعب ينظر اليهم بعين الحسد نوعا ما ، لانهم كانوا ينفقون الاموال على مشروعاتهم الاشتراكية ويقترضون الاموال باسم البلديات ولايفون ذلك ، وهم وحدهم يستمتعون بخيرات المشروعات التي ينظمونها . ثانيا : في النمسا حزب الاشتراكيين الوطنيين ، اي النازي النمساوي الذي اصبح يميل الى الانضمام الى المانية لكي تتخلص بلاده من البؤس الذي حاق بها بعد الحرب ، ولكي تنجو من «الاستجداء» الذي تمتن به عليها عصبة الامم . ثالثا: النازية الالمانية نفسها فهي سند وحرز حريز للحركة النازية النمساوية، وفي المانيا الوف من الشباب النمساوي منتظمون في سلك النازية الالمانية وهؤلاء يقال انهم يكونون نواة القوة النازية الالمانية التي ستكتسح النمسا في يوم قريب . وبالطبع هؤلاء النازي النمساوي هم خصماء حكومة النمسا التي يديرها دلفوس.

يعجبني ولا يعجبني !!

يعجبني اعلان « زمزم » ولا يعجبني اعلان « الوردة البيضاء »! . اما اعلان « زمزم » ، وصورتها ، ومغزى الاعلان عنها ، فكل هذا على الرأس والعين ، واما اعلان (الوردة البيضاء) فهل عندك له غير ابتسامة الازدراء !

اني اعجب كل العجب ، كيف ان الناس يسوغون لالسنتهم نقد الحكومة الاجنبية هذه ، لابتزازها من جيوبهم كل ٣٦٦ يوما (٢٨٥٩٧٤٥) جنيها ، يذهب معظمها مرتبات للانكليز واليهود وحماية الحدود ، وتحسين اوضاع الوطن القومي ، ولاينتقهون ، فضلا عن انهم لا يشعرون ، ان « الملاهي » كالسينما وما اشبه وكلها يهودية ، تمتص من جيوبهم كل ٢٤ ساعة مبالغ ، لو جمعت انت بعضها الى بعض ووضعتها في نهاية السنة في كفة ، و (ميزانية) حكومة فلسطين المنهودة في كفة ، تمكنك ان تقول وانت آمن من

وخصصا سائر الاحزاب التي في الجمهورية . رابعا وهناك في النمسا حزب الفاشستية النمساوية يرأسه البرنس ستار همبورغ ويطلق على اسم فرقه « الهامفير » فترى ان كل حزب في النمسا هو خصم الاخر عملا وخطة ، وغاية .

وكان الدكتور دلفوس يخشى كثيرا ، عند ما عطل البرلمان ووقف الحكم النيابي ، وظهرت قوه النازي تتغلغل في البلاد وتكتسح عواطف الشعب ، ان ينقض النازي الالماني على النمسا على حين غرة فيقلب الحكم ويستقبله الشعب برا وترحيبا ، فوقع في الارتباك

فقال الاشتراكيون الديمقراطيون له انهم لا يعضدونه بعد ان حل البرلمان وعطل الحكم النيابي ، فاعتضد دلفوس بالفاشست النمساوي ليدرأ عنه شر الاشتراكيين والنازيين ايضا ، ولكن الامر لم يقف عند حد فانقلب الامر الى حرب هائلة وفجأة بوغت العالم في هذا الشهر بوقوع الثورة في فينا ثم امتدت الى انحاء اخرى ، فاذا بالاشتراكيين وجدوا ان الموقعة يجب ان تكون فاصلة وبالسلاح ، فاعلنوها ثورة دموية عنيفة وهم لم يبرحوا يستعدون لهذا اليوم من وقت طويل ؛ وهذه حصونهم في فينا وقلاعهم ، فبادر دلفوس لقتالهم بالفاشست النمساوي ، اي صارت فرق « الشو تزباند » الاشتراكية ، تتناحر وفرق « الهايمفير » الفاشستية ، والحكومة بذلت كل قوتها لسحق الثائرين وانزال كل بأسها بهم ، فماذا فعل النازي الالماني ؟

انه لموقف عظيم حقاً ! فلما ابصر النازي ان المقتتلين كلهم خصوم له ، الاشتراكيين الديمقراطيين والفاشست ، والحكومة ايضاً ، وقف ساكنا ساكتا ، حتى يضعف كل منهم الاخر ، وحتى تضعف او تتلاشى كل خصومة حزبية للنازي في النمسا .

ثم جعلت الثورة تقص على العالم فصول مواقعها المدهشة في هذه الاسابيع الاخيرة ، حتى خيل الى الدول الكبرى ان النمسا ستتلاشى ويضمحل استقلالها ، ولكن حكومة دلفوس في محاربتها الاشتراكيين ، طلقت كل رحمة وشفقة من قلبها ، فانتقدها الرأي العام في العالم ، وخاصة الصحف الانكليزية ، اما القتلى فلا يعلم احصاؤهم بعد ، ويقال ان لا اقل من الف وخمس مئة ، واما خسائر الاموال فحدث عنها ولا حرج .

واما بسالة الاشتراكيين فجاءت آية باهرة حقاً ، فاظهر هؤلاء من الشجاعة النادرة في اقتحام الغمرات ما هو خارق للعادة بلاريب . وما يلفت النظر ان النساء الاشتراكيات ، لم يجعلن ازواجهن اصدق في الموقف ، ولا اسخى منهن في اظهار العجائب ، وعلى الجملة ، سجل الماركسيون والماركسيات في هذه الثورة صفحات ستبقى خالدة في تاريخ الشجاعة والبطولة .

واخيراً كان النصر للحديد والنار ، لدلفوس ، فشتت جموع الاشتراكيين وهدم منازلهم ودورهم ، وجعل يضبط املاكهم ؛ ويحاكم رجالهم وعلق على الاعواد عدداً منهم ، وزج فريقاً كبيراً منهم في السجون ، واقفل اذنيه عن سماع النقد اللاذع له من صحف العالم ، ولكن تفيد الاحوال المشاهدة بعد الحرب ، ان الاحزاب التي تقاتل بعقيدة اشتراكية ، غالية اومعتدلة ، لا تموت ؛ بل تتوارى ثم تظهر .

بعد كل هذا ، بات العالم ينتظر ماذا يكون من شأن النازي ؟ فهل يبقى ساكناً ، ام ينازل فرق « الهايمفير » الفاشستية ؛ ام ينازل دلفوس ؟ وعلى الجملة ، سكنت الحال في النمسا ، سكنت الثورة ، ولكن الافق لم يزل مربدا بالغيوم

وآخر الاخبار ، ان النازي النمساوي ، يظهر انه استضعف موقف دلفوس فطلب منه ان يشركه في الحكم وضرب له موعدا هذين اليومين بحيث اذا كان الجواب سلبا هبوا الى السلاح ؟

• • •

صحة ما تقول ، ان كفة نفقات الملاهي ترجح على كفة ميزانية الحكومة !

اما جوابك لي بالحوقله وتسليم الامر لله ، فلا يكفي ثم لا يكفي في هذا الموطن !

فانت من الشعب ، وانت الشعب ، وانت كل الشعب وانت الشاكي وانت الصائح ، فعليك ان تخاطبني بعين العقل ، وعلي ان ازجي البراهين اليك بعين العقل فاسمع قليلا ولك الاجر والثواب :

اولا : هل تعتقد ايها العربى ، صاحب العقل السليم ، والفكر الراجح ، انه لو كانت الملاهى بيد العرب أكان يقبل اليهود على غشيانها وارتيادها ، كما نقبل نحن بشبابنا وسيداتنا واوانسنا واولادنا ، بسياراتنا او على اقدامنا ، على هذه الملاهى ؟ مهما كنت «سينمائيا» فانك ستجيب بنعم ولو بصوت منخفض

ثانيا : هل علمت ايها العربى ان هذه الملاهي او دور السينما هى من لعنات العصر لا من بركاته ؟ وقبل ان «تبحلق بعينيك» ، وتعتقد انك ستقضي على براهيني ولا قضاء دلفوس على الاشتراكيين في النمسا ، عليك ان تعلم ان هذه السينما كان يمكن ان تكون وسيلة لنشر الخيرات الكثيرة في الناس ، لو انها تعنى بذلك ، ولكنها سخرت لاحتلاب الجيوب وجعلت تجارية ابتزازية ، ممتصة ، تأتيك بكل جديد من «الروايات» التي تفوز بقنص العواطف ، وصيد المشاعر فالحكومة ترسل اليك «المحصل» او «الجابى» مرتين ، او ثلاثاً ، او قل عشر مرات في السنة ، لتأخذ منك ضريبة مقررة مهما كانت فاحشة ، واما السينما فهي واقفة على باب بيتك كل يوم ، كل ليلة ، وكل اسبوع (شريط جديد) والقافلة لا تقف عن المسير

ثالثا : هل تعلم ايها العربى ، ان ابتزاز السينما لجيبك ، لا يبرره كون الرواية «الوردة البيضاء» وكون عبد الوهاب يغني فيها ، وكون الرواية اجتماعية للعبرة والتهذيب احيانا .

قف مليلا بالله عليك لاجيبك : والله ان هذا خيره قليل وشره كثير ، فان كنت جريئا في قول الحق ، فهل بوسعك ان تعلمني بلا مواربة اي الشقين تختار : فهل تختار ان ترى الوردة البيضاء يؤمها الناس كل ليلة في كل مدينة ليؤدوا الضريبة عن يد وهم (مبسوطون) ، بحيث لا يقل مجموعها الحاصل من هذه الضريبة عن عشرات الالوف من الجنيهات تذهب هدرا ، بعدة اسابيع ، او انك تختار ان تحرم رؤية الوردة البيضاء موفراً في جيوبك وجيوب عائلتك واولادك وبني وطنك مبلغ تلك العشرات من الوف الجنيهات ؟

هل علمت ايها العربى ، ان الامة متى كانت في طريق التدهور ، مستكنة للذل والاستعمار ، فلا فرق بين ان تستعمرها الجيوش والاساطيل الاجنبية وبين ان تسلط عليها هذه الروايات فتستعمرها الوردة البيضاء ؟ وهل تعلم ان الامم متى ما كانت يقظة وهي في طريق النهضة الحقيقية وضعت الحدود والضوابط والقيود ، ونبذت الضار واخذت بالصالح ؟

خامسا : وهل تدرى ايها العربى ، سينمائيا كنت اعتزاليا ان هذا اللهو الخادع لو فشا فينا وعندنا حكومة وطنية لهان الامر ، ولكن ايصح هذا والانكليز فوق رأسك واليهود بين يديك ، وانت تدعي الازمة والضرائب اتفر من ضريبة الحكومة لتنتحر تحت ظلال الوردة البيضاء ؟ وتحت قبة (السينما اليهودية) لا لا لا ...

* * *

انى أؤكد لك ياصاح ، ان كنت سامعاً ، ان الجيش الذى فتح فلسطين وسورية والعراق ومصر والمغرب زمن الخلفاء الراشدين ؛ استطاع ان يقوم بكل ذلك ، بغير ان يكون فى معسكره جنود هم ربائب السينما وصرعى الوردة البيضاء ، ولما حضرت الوفاة صديقنا وصديق الجميع

المهاجرون في هندوراس

بقية المنشور على الصفحة ٦

٣٩	منقول ما قبله	
٣	نعمه ما يستري اخوان	لبنان
٣	عبد الله اسباط	»
٥	وديع سبالا	»
١	منويل اسباط	»
٢	علي صفا	»
٥	خضر شومان (كاتب السطور) بيت حنينا — فلسطين	
٥	(ايضاً) خضر شومان « « « «	
٦٣	المجموع	

هذا وانا عقدنا العزم على القيام بواجبنا كما استطعنا الى هذا سبيلا ، والسلام

المخلص

خضر شومان

(بيت حنينا)

(العرب) ونختم تعليقنا بشكر الاخوان الكرام الذين اشتركوا في هذا التبرع ، والامة تفتخر ببنيها المخلصين الذين هم وراء البحار ، والصحف الوطنية لا تألو جهداً في خدمة بلادها . « والعرب » من اغراضها التي نوهت بها في اول عدد صدر / في ٢٧ آب ١٩٣٢ ، ان تكون بريداً اسبوعياً بين الوطن والمهجر ؛ ابتغاء اذكاء الروح الوطنية وتوثيقاً للصلات القومية ، ونشكر للسيد خضر شومان عواطفه الكريمة ورجاؤنا منه ان يبلغ الاخوان جميعاً التحيات الخالصة ما ؟

خالد ابن الوليد ، لم يقل : آه ! اموت وعيناي لم تبصر « فلم » الوردة البيضاء ، ولكنه قال انه يلقى ربه ، وليس في بدنه مطعن حربة لم تغرس فيه النبال !

فلنحتفظ بكرامة خالد ، ورجال عصر خالد ، بوقف الحديث عند هذا الحد على الاقل ، والان اقول الحق معك في « الحوقلة » ، فحوقل انت وانا اطيب لك ، او احوقل انا وانت تطيب لي !

« ناقد الناس »

الاندلس — بقية المنشور على الصفحة ٥

بني عباد انشد قائلا :—

ديار عليها من بشاشة اهلها ... بقايا تسر النفس انسا ومنظرا
ربوع كساها المزن من خلع الحيا ... بهاء وحلاها من النور جوهرا
تسرك طوراً ثم تشجيك تارة ... فترتاح تأنيسا وتشجى تذكرا

وللفونس ملك الاندلس دائرة خاصة به من اقسام الدائرة العليا يقيم بها حينما يكون باشبيلية . وقد شاهدت في بعض بيوتها سريره ونومه وفوق رأسه صورة بعض الاعزة وأمام وجهه صورة والدته ، وهي صورة جميلة جداً .

وفي اشبيلية معامل للزليج[1] بانواعه وألوانه الجميلة وهو من الصنائع العربية الاندلسية . وهذا الزليج موجود على قبة السبيكة في الحمراء وفي دوائر اخرى منها . ومصنوعات الزليج في اشبيلية بغاية الجودة والاتقان ، ومعامله في جهة طريانة التي يسكنها العمال واوساط الناس وهي في جهة الغرب من اشبيلية يفصل بينهما الوادي الكبير وجميع الاثار في جهة البلد القديم الذي فيه قصر بني عباد والجامع الاعظم . وقد اشتهرت مدينة اشبيلية قديماً وحديثاً بالذوق والطرب في جميع بلاد الاندلس ، وباهلها يضرب المثل في الخلاعة وانتهاز فرص الزمان الساعة بعد الساعة ، ويعنيهم على ذلك نهر الوادي الكبير الفرح ومنتزهها الفسيح البهج ، لاسيما اقليم الشرف الذي باحوازها ، فانه شريف البقعة ، كريم التربة ، دائم الخضرة ، على تل عال من تراب احمر ، مسافته من الشمال الى الجنوب اربعون ميلا وعرضه من المشرق الى المغرب اثنا عشر ميلا ، يمشي به السائر في ظل الزيتون والتين . وذكروا ان الشيخ محي الدين بن عربي صاحب الفتوحات وغيرها من المؤلفات التي تربو على مائة مؤلف ، اقام بها اثنتين وثلاثين سنة وبها تدرب في العلوم والكتابة والادب ، ولبس بها خرقة الصوفية وقد اشار الى لبسها فيها بقوله :

اني لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف ومكة وبفاس
من سادة مثل الشموس ائمة ... الله اكرمهم بخير لباس

ولنختم الكلام بقول الشاعر الاندلسي الذي يقول :—

ذكرتك ياحمص ذكرى هوى ... امات الحسود وتعنيته
كأنك والشمس عند الغروب ... عروس من الحسن منحوته
غدا النهر عقدك والطور تاجك ... والشمس اعلاه ياقوته

القدس

خليل الخالدي

---

(١) صناعة الزليج ، فوق الصيني ودون الفسيفساء وهي خاصة بعرب الاندلس

الى مجلة « العرب » التي لا تنام !

اما بعد ، فارجو منكم ان تنشروا هذا الخبر الصغير تحت عنوان:

ازهار شائكة

نشراً بلا تعليق بالمرة ، لان الخبر يجب ان يبلغ اسماع الناس واذهانهم ، وافكارهم بالبابهم ، وقلوبهم وافئدتهم ، كما هو بلا زيادة ولا نقصان ، ولا حذف ولا اضافة ، فالذي يدرك يدرك ، والذي لا يدرك لا بد ان يدرك غدا قبل شهر حزيران على الاقل اما الخبر فهو ان بعض صحفنا الوطنية نشرت في هذين اليومين هذا الخبر بحروفه انسخه نسخا ولو كان لدي آلة فطوغرافية لصورته وهو :

قال مراسل « هاآرتس »[1] في عمان

وصل الى عمان قادما من مصر ، محمد بك رفعة سكرتير المحفل الماسوني « قريش » لتنصيب سمو الامير عبد الله رئيسا شرفيا للمحفل المذكور؟ انتهى الخبر

* * *

«العرب» نزولا على ارادة مرسل الخبر وناسخه تمسك عن التعليق عليه بتاتا ، مشترطين شرطا واحدا وهو الاحتفاظ بحق شخص ثالث حبط من حيث افلح محمد بك رفعة ؛ هو الدكتور نزهه ، سكرتير محفل نور الحكمة في القدس !!

(1) « هاارتس » احدى صحيفتين يهوديتين صهيونيتين راسماليتين كبيرتين في فلسطين ، وقد امتازت هذه الصحيفة على غيرها منذ سنة ، بان تمكنت بقدرة سماوية من ان جعلت لها مراسلا في عمان ، عاصمة امارة سمو الامير عبد الله بن الحسين ، يوافيها باخبار زوايا الحكومة ، ويوافيها بمهمات المشروعات والبرامج والخطط والتصريحات ، واخبار « المراجع » ، والوزارات والشركات ، والمجالس والاحزاب واللجان والهيئات ، والتصريحات والبيانات ، مما لا يستطيع مراسل آخر على وجه الارض الوصول اليه واستقائه من مصادره العليمة ، واحراز قصب السبق في نشره قبل كل صحيفة اخرى في الدنيا ، غير مراسل « هاارتس » !

فمن هو هذا يا اخوان ؟

لو كان هذا المراسل ظاهراً للناس ، يمشي ويروح ويجيء ، ويطلع وينزل ؛ علناً لهان الامر وانتفى الاشكال ! ولكنك تسمع به ولا تراه ، تشعر به ولا تحسه ، تقرأ له ولا تبصره !

عمان ! يا عمان ! جئت شامة في هذا الزمان !

« بقية المنشور على الصفحة ٢ »

من سائر انحاء العالم .

سابعاً : يعتمد ويزمن على حكمة المستر مكدونلد في تحقيق هذه؟ وعلى سخاء رئيس الوزارة البريطانية .

ثامناً : انقلب ويزمن داعية صحفياً للحال فقال ان المركيز تيودولي الايطالي رئيس لجنة الانتدابات نصير عظيم للصهيونية . وانه قابل السنيور الزعيم « الدوتشي » الفاشستي موسوليني فوجد فيه الرجل الذي يعطف على الصهيونية

تاسعاً : خطب ويزمن في الباخرة التي كانت تقله الى فلسطين ، في جمع من اليهود القادمين ! فاستثارهم للمجيء الى فلسطين ، وختم خطبته الحربية البحرية بقوله : غيركم اتى وشق لكم الطريق ؛ وها انتم تاتون لتنشئوا وطنكم ؛ والامل وطيد بان اليهود سيظلون يأتون ثم يأتون ثم يأتون الى فلسطين

عاشراً : لم يشأ ويزمن ان يصرح بشيء بصدد السياسة الداخلية في فلسطين .

حادي عشر : قال انه سيعجل في مقابلة فخامة المندوب السامي .

ثاني عشر : لم يصرح ويزمن بانه سيقابل سمو الامير عبدالله قبل سفره الى لندن ؟

(درويش)

لاريب انك توافق

على ان

الوطنية الكلامية كثيرة في البلاد

وان

الوطنية العملية قليلة في البلاد !

وهذه الاخيرة ، وهي الحيوية ، تطلب دليلا صحيحا عليها:

اشتراكك ومساهمتك في

[المعرض العربي الثاني]

يفتتح ٦ نيسان « ابريل » ١٩٣٤ ربح مالي — انتعاش اقتصادي — تعارف بين البلاد العربية — مصنوعات ومنتجات قومية — اعزاز للنهضة العربية العامة

اطبعوا مطبوعاتكم في مطبعة

العرب

بالقدس

النظام السياسي

نظرياته وأشكاله

للدكتور ج . د . ه . كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة لتفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في الفاشستية او البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، المجلوة باساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقتن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

العراق

أو

الدولة الجديدة

للسير نيجل داودسون

نقله من الانكليزية صاحب « العرب » ووضع مقدمته الاستاذ اسعد داغر محرر السياسة الخارجية بجريدة الاهرام . يبحث بصورة عامة في تطور العراق الحديث وانفلاته من الانتداب البريطاني . من المفيد ان يقرأه العربي وخاصة هذه الايام . وفيه بسط واف لقضية التيارية او الاشوريين .

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)

البنك العربي
شركة محدودة الأسهم

مركزه : القدس وفروعه في يافا وحيفا

ايها العربي ! لا ريب انك غدوت موقناً ان البنك العربي ، الذي انشيء منذ عدة سنوات ، اصبح بفضل الجهود المستمرة من قبل القائمين عليه ، واقبال الامة في الوطن والمهجر . والبلاد العربية ، على معاملته ، ركن النهضة الاقتصادية في فلسطين العربية ومبعثاً لعدة مشروعات حيوية لبلادك وامتك

اقرأ التقرير السنوي للبنك عن سنة ١٩٣٣ واعجب للنجاح الكبير الذي يناله هذا البنك عاماً فعاماً . فتخدم بلادك اذا عاملته وانت في: فلسطين وشرق الاردن والبلاد العربية والمهاجر

البنك الزراعي العربي
شركة محدودة الاسهم

مركزه : القدس

فروعه في : طولكرم ، والرملة ، وغزة ، وطبرية ، وعكا ، وصفد

﴿ افتتح بعضها وسيفتتح البعض الآخر عما قريب ﴾

من الواضح ان الحاجة الى بنك زراعي عربي بفلسطين ، يأخذ بيد الفلاح وللمزارع واصحاب الاراضي ، حاجة ماسة تتوق اليها البلاد منذ وقت طويل ، ولا ينكر ان من اسباب تسرب الاراضي الى الاجانب من غير اهل البلاد عدم وجود بنك كهذا يخفف عن الفلاح اعباءه ، ويستعين به الفلاح في استثمار اراضيه وانجاح اعماله .

رأسماله ثمانون الف جنيه

بمعاملتك البنك الزراعي تعمل لانقاذ بلادك ، واستثمار اموالك ، والمحافظة على اراضيك التي يجب ان تبقى لك ولاولادك

شركة النجاح الوطنية

السوق الجديد — القدس (داخل السور)

هي المعرض الدائم للمنتوجات الوطنية في الشرق العربي . لقد حازت هذه الشركة على رضاء الزبائن بسبب ما تستورده من البضائع الوطنية ، من سورية وعراقية ؛ وقد حازت على وكالات المعامل التالية :

جوارب العروس . معمل التريكو لاصحابه نحاس ومعتوق .

الشركة السورية لحياكة القمصان .

ويجد فيها الزائر كافة الالبسة الوطنية من قمصان وجرابات واقمشة مختلفة حريرية وصوفية وقطنية ، ومحارم وربطات رقبة ، ووجوه كنبات ، وحبر للكتابات الخ . .

القدس — شارع يافا — تلفون ١٦٢٠

في محلات
موسوس وطاروز

تشكيلات كاملة من اجود الاجواخ والاصواف والحرائر وامتنها ، تناسب احدث الموضات

القدس — باب الخليل — تلفون ١٥٣٣

في محلات
عيسى فرج واولاده

تجدون البدلات والمعاطف الجاهزة للرجال والاولاد

البدلة الجاهزة من الصوف العراقي
بسعر ١٤٠ قرشاً !

الفندق المصري الجديد

فندق عربي ممتاز من الدرجة الاولى

القدس — شارع مأمن الله تلفون « ١٢١٠ »

لصاحبه : حسن عويضة

متوفرة فيه اسباب الراحة التامة ، موقعه متوسط صحي ، خدمته لا تضاهى ، حمامات وانوار كهربائية في جميع غرفه

الطعام يقدم حسب الطلب

مطبعة « العرب » القدس